

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 160 @ يضحك بالحباب سطور شعره قضب عليها من قوافيه حمام وعصره وأن تأخر لمدام الأدب مسك ختام أن وري فالكلمات النباتية لحيائها ذات تواري أوزف أبكار أفكاره فالكنس لشبها جوارى وهو من أعيان مر فضلا وأدبا وممن مال لرقته كل نسيم وصبا وله مكارم أخلاق تؤثر مآثر الجود في الآفاق كما قال فيه تلميذه يحي الأصيلي % (در شهاب الدين مرتقيا % في الجود والنسب السامي على السلف) % (من رام سعى تقى أو منتقى نسب % قالت فضائله في ذا وذا ستفي) % | ومع كون طبعه يهزأ بالشمال والشمول أدركته حرفة الأدب فاعتكف في زوايا الخمول ومن شعره قوله % (يا صاحبي اتركنا معنى % أو فاعذلاه وعارضاه) % (فاططيقان رشد غاو % بما يلاقي وعي رضاه) % (سبي حشاه والعقل منه % عينا غزال وعارضاه) % (يا جمع من صيروا التصابي % في الحسن عارا بالعارضاه هوا) % | وقوله % (لي حبيب من هجرة زاد كسرى % وسلوى هواه أقبح ذنب) % (جاءني داعيا وقال ائت إنني % أولم اليوم قلت قلب المحب) % | وقوله من قصيدة % (تفت فؤادك الأيام فتا % وتنحت جسمك الساعات نحتا) % (وتدعوك المنون دعاء صدق % ألا يا صاح أنت أريد أنتا) % | ومنها في العلم % (وكنز لا تخاف عليه نهيا % خفيف الحمل يوجد حيث كنتا) % (ستجني من ثمار الجهل شوكا % وتصغر في العيون وإن كبرت) % | وقوله % (هم بابنة البن فقد ودها % للطفهارب الحجى والدها) % (مذ سادت العنبر لونا شدا % لا تدعني إلا بيا عبدها) % | وللقيراطي مضمنا % (في خد من أحببته شامة % ما الند في نكهته ندها) % (والعنبر ارطب غدا قائلا % لا تدعني إلا بيا عبدها) % | وهو تضمن لقول الشاعر